

ط . د بوشته يمينة 1

فايس بوك : دراسة ميدانية حول الاستخدام المفرط A field study on the excessive use of Facebook

تاريخ النشر: 2021/06/15

تاريخ القبول: 2021/05/15

تاريخ الاستلام: 2021/04/22

ملخص:

جاء هذا البحث لتسليط الضوء على كمية الوقت المهدور أمام وسائل التواصل الاجتماعي و خاصة الفاييس بوك، فمهما كان لهذه المواقع فضل في تقريب المسافات و التعرف على أفراد و مجتمعات أخرى سواء من اجل التعارف أو تبادل المعلومات والثقافات أو غيرها، إلا أن سوء استخدامها أو بالأحرى الاستخدام المفرط لها قد يؤدي إلى نتائج وخيمة لكونه يؤثر على الفرد من شتى النواحي نفسية، اجتماعية، ثقافية... الخ و بالتالي على المجتمع ، في هذا السياق واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي، قمنا بهذا البحث الميداني على عينة من مستخدمي الفاييس بوك من أعمار و مناطق مختلفة بالجزائر، لتقييم مدى إدمان أفراد المجتمع على استخدامه سواء مراهقين أو بالغين وتوضيح العواقب الناتجة عن سوء استخدامه

الكلمات المفتاحية: الوقت، الفاييس بوك، التواصل الاجتماعي

Abstract

The present research came to shed light on the amount of time wasted in front of social media, especially Facebook. Whatever the advantage of these sites in bringing distances closer and getting to know other individuals and societies, whether for the sake of acquaintance or the exchange of information, cultures or others, but their misuse, or rather, its obsession and excessive use may lead to disastrous results because it affects the individual from various psychological, social, cultural aspects ... etc. Thus, on society, in this context and depending on the descriptive and analytical approach, we did this field research on a sample of Facebook users. Of different ages and regions in Algeria, to assess the extent of addiction among community members to its use, whether adolescents or adults, and to clarify the consequences resulting from its misuse

Keywords: time, Facebook, social media.

- مقدمة:

مما لا شك فيه أن معظم وسائل التواصل الاجتماعي لها مزايا مهمة، فهي تقرب المسافات وتسمح للفرد باكتساب علاقات مع أفراد من مناطق مختلفة، سواء من اجل التعارف، أو تبادل المعلومات، أو حتى الارتباط ، كما تؤثر هذه المواقع على ثقافة المجتمع، و اقتصاده و تعامله مع الغير، ناهيك عن طرحتها لقضايا متعددة للمجتمع و مناقشتها ولكن الاستخدام المفرط لهذه المواقع خاصة منها موقع الفاييس بوك لها أضرار متعددة تضر الفرد وبالتالي المجتمع فإذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده.

1. مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

يهدف الموضوع إلى دراسة ظاهرة متفشية في مجتمعات مختلفة من دول العالم عامة و في الجزائر خاصة ألا و هي الاستخدام المفرط لاستخدام الفاييس بوك وهي تخص مختلف الفئات العمرية من الأطفال حتى الكبار، و تسليط الضوء على كمية الوقت المهدور بدون وعي أمام الفاييس بوك وعلى الآثار الناجمة عنه، وللإجابة على تساؤلات الدراسة عمدنا إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك عن طريق توضيح بعض المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع تليها تحديد إيجابيات وسلبيات استخدام الفاييس بوك و من أجل قياس مدى وجود هذه الظاهرة من عدمها في الجزائر قمنا بدراسة ميدانية حول محدودية استعمال الفاييس بوك وبالتالي محاولة إيجاد حلول من أجل القضاء أو حتى التخفيف من حدة هذه الظاهرة و تفادي نتائجها الوخيمة .

2. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة بشكل رئيسي الى إظهار مدى الوقت الضائع أمام الفاييس بوك و ينبثق من الهدف الرئيسي العديد من الأهداف الفرعية:
- التوعية بكمية الوقت الضائع من غير فائدة سواء في الإعجاب بالصفحات أو بنشر الصور والفيديوهات وغير ذلك.
- دوافع استخدام الفاييس بوك.
- توعية الشباب خاصة بضرورة تحديد وقت في استخدامها والاستغناء عنها في أوقات ضرورية كالدراسة الصلاة، مكالمة الأهل...الخ
- محاولة إيجاد حلول للإدمان المفرط للفاييس بوك

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على نتائج استخدام الفاييس بوك بشكل مفرط ولما لذلك من تأثير على المستوى الدراسي للمراهقين أو على تدهور العلاقات الأسرية بسبب انعزال الفرد بالهاتف أو بالحاسوب ودخوله في عالم وهمي لساعات ولوقت طويل لا شعوريا وبالتالي مدى صعوبة التوقف والرجوع لحالة الفرد الطبيعية .

4. مفاهيم أساسية عن مواقع التواصل الاجتماعي و الفاييس بوك

- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أيضا هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الالكتروني، المدونات...الخ(ماجد رجب، 2011)

كما تعرف على أنها موقع مخصص أو التطبيقات الأخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور... الخ (قاموس أكسفورد).

- تعريف الفاييس بوك:

هو موقع إلكتروني تم إطلاقه رسمياً في 4 فبراير 2004، يستخدم من أجل التواصل الاجتماعي، ويعتبر الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية على شبكة الإنترنت، حيث وصل عدد المستخدمين النشطين فيه بحلول عام 2012م إلى ما يقارب مليار مستخدم، إلا أنه ارتفع في عام 2018م إلى حوالي 2.27 مليار مستخدم شهرياً، (موقع Statista، 2020) ويتيح هذا الموقع إمكانية مشاركة الصور، والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى مشاركة الحالة، والمشاعر، كما أنه موقع ممتع، ومتاح بشكل يومي بأسلوب منتظم، حيث لا يواجه المستخدم الجديد صعوبة في فهمه، أو استخدامه إذ إنه بإمكان أي شخص حتى لو لم يكن تقنياً، أو ملماً بالتكنولوجيا أن يبدأ بالنشر، ومشاركة المعلومات على الفاييس بوك، ويعود الفضل في نجاح هذا موقع إلى مقدرته على جذب المستخدمين من الأفراد، والشركات، بالإضافة إلى مقدرته على التفاعل مع مواقع الويب، من خلال توفير تسجيل دخول واحد يكون فعالاً عبر مواقع متعددة. (موقع lifewire، 2020). كما يتيح الفاييس بوك للمستخدمين إمكانية الوصول إلى الألعاب، وتشغيلها، مثل: لعبة (Bejeweled)، و(Candy Crush)، و(Farmville)، وغيرها من الألعاب، ويمكن أيضاً الوصول إلى خيار غرفة لعبة فاييس بوك الذي يمكن من خلاله الاختيار من بين أكثر من مئة لعبة مجاناً، ويمكن للمستخدم الوصول إليه من أي متصفح ويب على موقع (Facebook) الرسمي، وهو (www.facebook.com)، أو الوصول إليه عبر تطبيق (Facebook) المتوفر على الهواتف الذكية، وأجهزة الحاسوب اللوحية.

5. الآثار الإيجابية و السلبية للفايس بوك

- إيجابيات الفاييس بوك:

- تسهيل التواصل مع الآخرين: يعتبر الفاييس بوك من وسائل التواصل الاجتماعي التي تمكن المستخدم من التواصل مع الآخرين طالما يمتلكون حساباً عليه أينما وجدوا حول العالم، حيث يوفر اتصالاً سهلاً عبر الإنترنت دون الحاجة لاستخدام الطرق التقليدية في الاتصال، كأجهزة الهواتف الأرضية، أو البريد العادي، وغير ذلك، فكل ما يتطلبه الأمر فتح تطبيق الفاييس بوك عبر جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي الخاص بالمستخدم والبدء بالتواصل مع المستخدمين الآخرين. (اليس مورو، 2020)

- الإطلاع على أخبار ومستجدات العالم: يمكن استخدام الفاييس بوك أو أي من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لمعرفة ما يجري حول العالم دون الاضطرار للجلوس أمام التلفاز وانتظار نشرات الأخبار، كما يمكن تطبيق الفاييس بوك تخصيص نوع الأخبار، أو المعلومات، والاكتشافات التي تحدث عبر العالم وفقاً لرغبة المستخدم وميوله. (اليس مورو، 2020)

- التعلم ونشر المعلومات: يعتبر الفاييس بوك من الطرق التي يمكن من خلالها التعلم عن بعد في العديد من المجالات، ويرى المختصون في تكنولوجيا التعليم أنّ التعلم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ذو فوائد متعددة، كما يعتبر الفاييس بوك طريقة فعالة لنشر ما يريده المستخدم وبشكل سريع ليصل إلى مستخدمين آخرين من جميع أنحاء العالم. (بامبرنال غاوكروجل، 2019)

- المساعدة على تحقيق الأهداف: يمكن أن يكون الفاييس بوك أداة فعالة لتحقيق المرء أهدافه، ويكون ذلك من خلال الانضمام عبر منصة التواصل الاجتماعي هذه إلى مجموعات متخصصة يكون لأعضائها نفس الهدف الخاص بالمستخدم، وتكوين صداقات مع هؤلاء الأشخاص، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على متابعة المرء

لتحقيق هدفه ضمن مجموعة تشجعه، وتعزز من تصميمه للوصول إلى ذلك الهدف. (بامبرنال غاوكروجل، 2019)

- تكوين صداقات جديدة : يعتبر الفاييس بوك طريقة رائعة للتعرف على أشخاص جدد من أماكن مختلفة حول العالم وتكوين علاقات قوية مع بعضهم، وتعتبر هذه الميزة التي يوفرها الفاييس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى من الأمور التي تدخل السعادة على حياة المرء، وتجعلها أكثر إثارة ومرح. (موقع 2020، 2020)

- ممارسة الأعمال التجارية : يمكن استخدام منصة التواصل الاجتماعي الفاييس بوك من قبل أصحاب الأعمال التجارية للترويج لمنتجاتهم المختلفة، وذلك من خلال الإعلانات والاستبيانات التي يمكن عرضها على المستخدمين الآخرين، حيث يمكن الفاييس بوك من تحديد الفئة المستهدفة في الإعلانات أو الاستبيانات، كما يمكن استخدامه كطريقة سريعة للتواصل مع الزبائن، وتحصيل تغذية راجعة منهم على المنتجات، أو لتوضيح أي شيء يتعلق بالعمل التجاري الخاص بالمستخدم. (موقع 2020، 2020).

- سلبيات الفاييس بوك

تلعب سلبيات الفاييس بوك دورا مؤثرا جدا، فقد احدث هذا الموقع ثورة في طريقة تفاعل الناس مع بعضهم البعض. ومع ذلك، فإن هذه المواقع تشكل مشاكل للمجتمع، وتثير أسئلة حول التفاعلات العائلية والمهارات الاجتماعية والخصوصية.

- الانشغال عن العائلة والواجبات: أشارت دراسات عديدة إلى أن استخدام الفاييس بوك يؤدي إلى الابتعاد عن الواجبات العائلية في الحالات التي يزيد فيها استخدام الفاييس بوك عند الشخص عن حد معين، سواء للتصفح أو التواصل مع الأصدقاء أو الجلوس على ألعاب وتطبيقات الفاييس بوك. كما انه التطبيق الأكثر شعبية على الانترنت. تعد لعبة "Farmville" مجرد مثال واحد يوضح كيف يؤثر الفاييس بوك سلبا في حدوث مشاكل في مجموعتنا الاجتماعية وتفاعلاتنا العائلية اليوم. لكون هذه اللعبة وحدها تبقي لاعبيها لمدة تصل إلى 12 ساعة في اليوم. ووفقا للفاييس بوك، هنالك أكثر من 500 مليون مستخدم نشط لديهم بشكل متوسط 130 صديق لكل منهم. ويقضي الناس أكثر من 700 مليار دقيقة شهريًا على هذا الموقع .

- الإدمان : يتيح الفاييس بوك للفرد التواصل مع العديد من الأشخاص أكثر من الحياة الحقيقية، إذ يجد بعض المستخدمين أنهم يقضون وقتًا أطول مع أصدقائهم على الإنترنت أكثر مما يقضونه مع أشخاص في الحياة الحقيقية، يقوم الكثير من الأشخاص بالإبلاغ عن قضاء وقت طويل على الفاييس بوك على حساب الأصدقاء والعائلة الحقيقيين، ويصبح الإنسان مدمنا حين يقوم بتفحص الفاييس بوك عند الاستيقاظ، وعند الذهاب إلى النوم.

- التسبب بالاكئاب والقلق : يؤثر استخدام الفاييس بوك بشكل كبير سلبا على مزاج المستخدم ونفسيته، لذلك يعد الأشخاص المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عرضة من غيرهم للاكتئاب وضعف الصحة العقلية، فضلا عما قد يتسببه إدمانهم بشعورهم بالإحباط والقلق، وذلك من خلال متابعة حسابات أشخاص آخرين تسمح لهم بالاطلاع على أفضل جزء من حياتهم الخاصة، الأمر الذي يدفع الشخص للقلق إذا ما بدأ بمقارنة السلبيات الموجودة في حياته مع ما يظهر من إيجابيات في حياة المستخدمين الآخرين، ولتجنب الشعور بمثل هذه الأعراض النفسية فإنه ينصح بعدم استخدام الفاييس بوك لمدة تزيد عن نصف ساعة في اليوم الواحد. (بان ستانير، 2020)

- فقدان المهارات الاجتماعية: يؤثر موقع الفاييس بوك على مدى نجاح الأفراد في المواقف الاجتماعية الحقيقية، ويتضح هذا في الفرق في كيفية تفاعل الجيل الجديد مقارنة بأبائهم، تشير الدراسات إلى

أن الشباب يشعرون براحة كبيرة أثناء مشاركتهم أجزاء كبيرة من حياتهم الشخصية عبر الإنترنت، أما عن الأطفال فهم لا يعرفون عالما بدون الإنترنت، كما يكون كبار السن أقل تفاعلا ومشاركة عبر الإنترنت، ويفضلون الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية. من ناحية أخرى، كبار السن هم أفضل في التعامل مع مواقف حقيقية وجها لوجه. مثل كيفية تقديم أنفسهم للآخرين خلال التواصل عبر الإنترنت. وهذا السلوك ناتج عن التواصل عند الاجتماع مع الآخرين، في المقابل، الجيل الجديد ضعيف في مهارات التعامل مع الآخرين. مما يوضح آثار الفاييس بوك بطريقة أو بأخرى في جعل جيل كامل أقل مهارة في التفاعل الاجتماعي .

- التنمر الإلكتروني: عن طريق الحسابات الوهمية إذ قدرت بعض الدراسات أن حوالي 32% من المراهقين على شبكة الإنترنت واجهوا مضايقات مختلفة، في الوقت نفسه، اتخذ الفاييس بوك خطوات جديّة لفتح بيانات المستخدمين على الموقع، تصبح معلومات المستخدمين مكشوفة حتى لغير المستخدمين ما لم تحدد إعدادات الأمان المناسبة لحمايتها، والكثير من الناس إما لا يعرفون كيف أو لا يتفحصونها من الأساس. في كثير من الحالات، يمكن لأي شخص على الويب العثور على أصدقاء طفولته ومدرسته وزملائه والجدول اليومي والإعجاب والمزيد... الخ و كحل لذلك أعلن الفاييس بوك ، عن مجموعة جديدة من الأدوات للمساعدة في حماية المستخدمين من التنمر، في مؤتمر البيت الأبيض لمنع "التنمر" عن طريق استخدام هويات افتراضية ومن بينها مركز أمان محسن والمزيد من الأدوات الاجتماعية للإبلاغ عن محتوى التنمر أو المحتوى المسيء.(بان ستانير، 2020)

- إمكانية التعرض للسرقة: جعل الفاييس بوك المستخدمين يشاركون موقعهم عبر المنصة، مما يعني أن أي شخص يمكنه معرفة مكان شخص آخر في أي وقت تقريباً دون علمه، يلخص موقع "PleaseRobMe" المشكلة، بأن الخطر هو إخبار الناس علانية أين هو. و انه غير موجود في مكان ما، كالمزمل مثلاً. من ناحية، نترك الأنوار عندما نذهب في عطلة، لنقول إننا نحن في البيت، ومن ناحية أخرى نقول للجميع على الإنترنت أننا لسنا في المنزل حتى إذا كانت إعدادات الأمان محدثة ومشدودة، فإن بعض الأشخاص ما زالوا يتركون أنفسهم معرضين للخطر.

- قلة الخصوصية : يعتبر الفاييس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام من الأمور التي تشكل خطراً على خصوصية مستخدميها، وذلك لما تحتويه من معلومات شخصية خاصة بهم، الأمر الذي يجعلها عرضة للوصول غير القانوني من قبل جهات خارجية، (اماندا ريف، 2020) وإمكانية إعادة استخدام الصور الخاصة بالمستخدمين ونشرها عبر الإنترنت، الأمر الذي قد ينتج عنه مشكلات جنائية. (جون باتريك، 2017)

- النوم غير الصحي: يؤدي استخدام الفاييس بوك لساعات طويلة على مدار اليوم إلى عدم الحصول على فترات كافية من النوم، حيث أشارت العديد من الدراسات المتخصصة إلى هذا الأمر، فقد يفتح المستخدم هاتفه قبل النوم ليتصفح الفاييس بوك بشكل سريع إلا أنه سرعان ما يمضي الوقت ويكتشف أنه أمضى وقتاً طويلاً في التصفح دون أن يشعر،(موقع muo، 2021) لذلك ينصح المرء بإبعاد هاتفه المحمول عنه قبل الذهاب إلى سريره. (اماندا ريف، 2020)

- هدر الوقت : يقضي بعض المستخدمين الكثير من الوقت في تصفح الملفات الشخصية للمستخدمين، وتبادل التعليقات، والإعجابات دون وعي أو انتباه للوقت الذي تمّ هدره أثناء ذلك، كما أنّ العديد من الناس يشعرون بالاضطرار إلى إبداء الإعجاب، أو التعليق على أي شيء تم مشاركته من أصدقائهم، مما يجعلهم ينشغلون لأوقات طويلة على الفاييس بوك دون فائدة حقيقية. (ليلي عبد الوفاء، 2020)

5. التدابير اللازمة للتصدي لهذه المشكلة الاجتماعية.

ما يلي بعض التدابير اللازمة التي من شأنها الحد أو التخفيف من الآثار الناتجة عن الاستعمال المفرط لموقع الفاييس بوك (عبد العظيم الخضراوي ، 2015)

- عند الشعور بالرغبة في استخدام الفاييس بوك يستبدل ذلك بالخروج للتنزه والقيام بنشاطات ممتعة
- البحث في الانترنت عن أضراره و تدوينها وقراءتها بصورة يومية
- فصل الإنترنت قدر المستطاع و الرجوع للواقع و تحديد وقت لاستخدامه (عبد العظيم الخضراوي ، 2015)
- الوعي بكمية الوقت الذي نقضيه في استخدام الفاييس بوك، وهل هناك فائدة حقيقية تعود على مستعمليه .
- الابتعاد عن الانترنت لمدة أطول مدة ممكنة ومحاولة الفرد أن يشغل نفسه بأشياء مهمة
- محاولة إدراك السبب الحقيقي وراء استخدام هذا الموقع وإقرار الإنسان لنفسه أنه إذا كان يستخدمه من أجل الحصول على كثرة الإعجابات والأصدقاء المزيفين فهذا الشعور نابع من عدم الثقة في النفس وهذه الأخيرة يمكن تقويتها بالرياضات التنافسية
- تحديد وقت لاستخدامه حتى و إن كان من أجل العمل.
- مراجعة أخطائي نفساني أن لزم الأمر

6. الإطار التطبيقي:

- هدف الدراسة

تعالج هذه الدراسة الميدانية ظاهرة اجتماعية وهي محدودية استخدام الفاييس بوك و الهدف منها التوعية بكمية الوقت المهدور لا شعوريا أثناء استخدامه:

- منهج الدراسة :

تحدد طبيعة الموضوع المنهج المستخدم وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها(احمد مرسل،2005)

- مجالات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على موقع الفاييس بوك سنة 2021 شهر ابريل ،كما شملت الدراسة مستخدمين من مختلف الأعمار ابتداء من 15 سنة حتى 60 سنة فما فوق، وجه إليهم الاستبيان و كان عددهم 150 مستخدم .

- عينة الدراسة:

تعد العينة ضرورة من ضروريات إجراء البحوث الميدانية وهذا بغرض تمثيل المجتمع الأصلي وتختلف العينات من مجتمع إلى آخر وذلك باختلاف المكان والزمان ونوع الدراسة (موريس أنجرس،2004) فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله (رشيد زرواتي،2004).

تم اخذ عينة الدراسة من مجموعة من مستخدمي موقع الفاييس بوك من مناطق مختلفة من الجزائر، من مختلف الأعمار وهي تضم 150 عضو مستخدم.

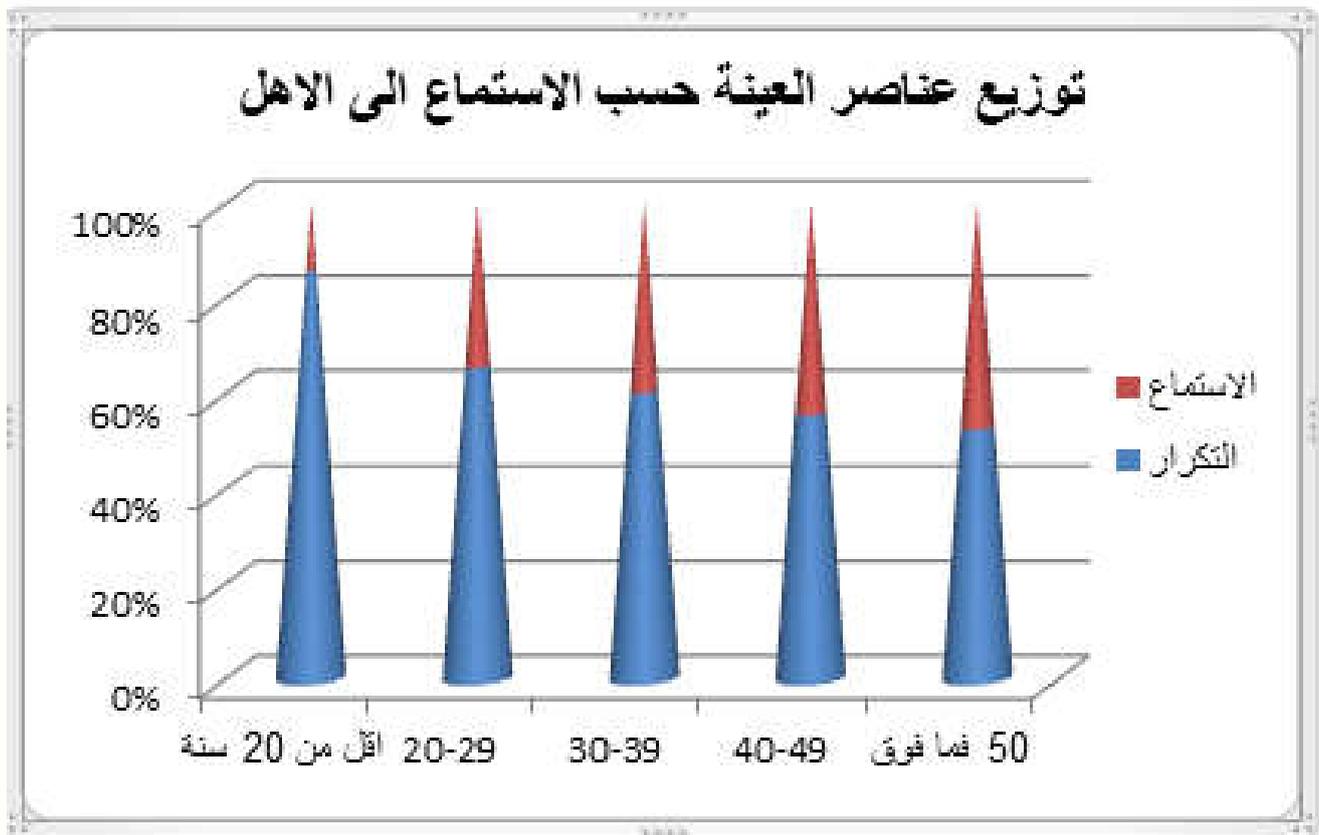
- أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة ويعرف الاستبيان على انه احد الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصدرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من اجل الحصول على إجاباتهم في الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعد على اختبار فرضياته (عبد الغني عماد، 2008).

استعملنا الاستبيان بغرض معرفة مدى وعي الإنسان باستخدام المفرد للفايس بوك وقد تم تقسيم الاستبيان إلى محورين :

* يحتوي المحور الأول على أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية

* المحور الثاني: يحتوي على أسئلة حول استخدام الفاييس بوك



- الأساليب الإحصائية المستعملة :

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية من اجل تدوين إجابات الاستبيان لاستخراج مقاييس النزعة المركزية و استخراج الجداول الحسابية الممكنة

- عرض النتائج و مناقشتها:

بعد استخدام البرنامج الإحصائي SPSS و استخراج الجداول الممكنة توصلنا إلى النتائج التالية:

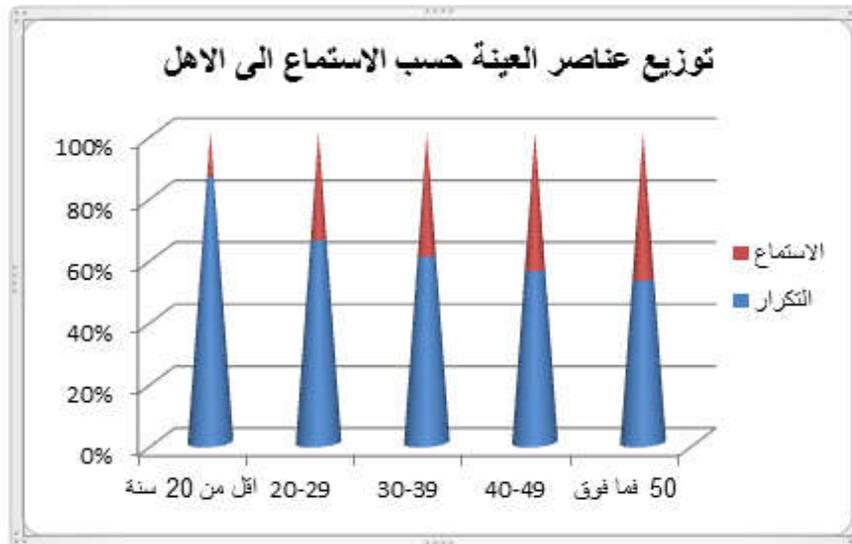
- حسب العمر

تنحصر أغلبية عناصر العينة في الفئتين العمريتين (29-20) و (30-39) بنسبة 72% ، تمثل متوسط العينة في 30 سنة والعمر المنوالي في 25 سنة . وهذا الارتفاع ناتج من جهة أن تطبيق الفايست بوك يحدد سن معين لتسجيل الحساب فمعظم المراهقين يضعون سن مزيف من اجل القبول ، كما أن الفئة الأكثر استخداما هي فئة المراهقين ، فهو الأداة الأمثل لتلك الفئة والتي لا تجد متنفسا أو وسيلة إعلامية أخرى ، يعرف المراهقون في سن 13-19 بالجيل الأكثر استخداما للانترنت ويطلق عليهم "المواطنين الرقميين" حيث ولدوا ونشأوا في عصر الكمبيوتر والاتصال الإلكتروني (اسراء فوزي، 2017) ، حيث يقوموا بمشاركة محتويات ذاتية الابتكار ، كما يقوموا بنشر آرائهم والاتصال بغيرهم والتفاعل مع محتويات نشرها الآخريين أكثر من .تتضمن المحتويات التي ينشرها المراهقون عبر مواقع التواصل الاجتماعي الصور ، الروابط ، معلومات مكتوبة و كل ذلك يساعدهم على تقديم أنفسهم الآخريين

- التوقف في حالة مناداة الأهل :

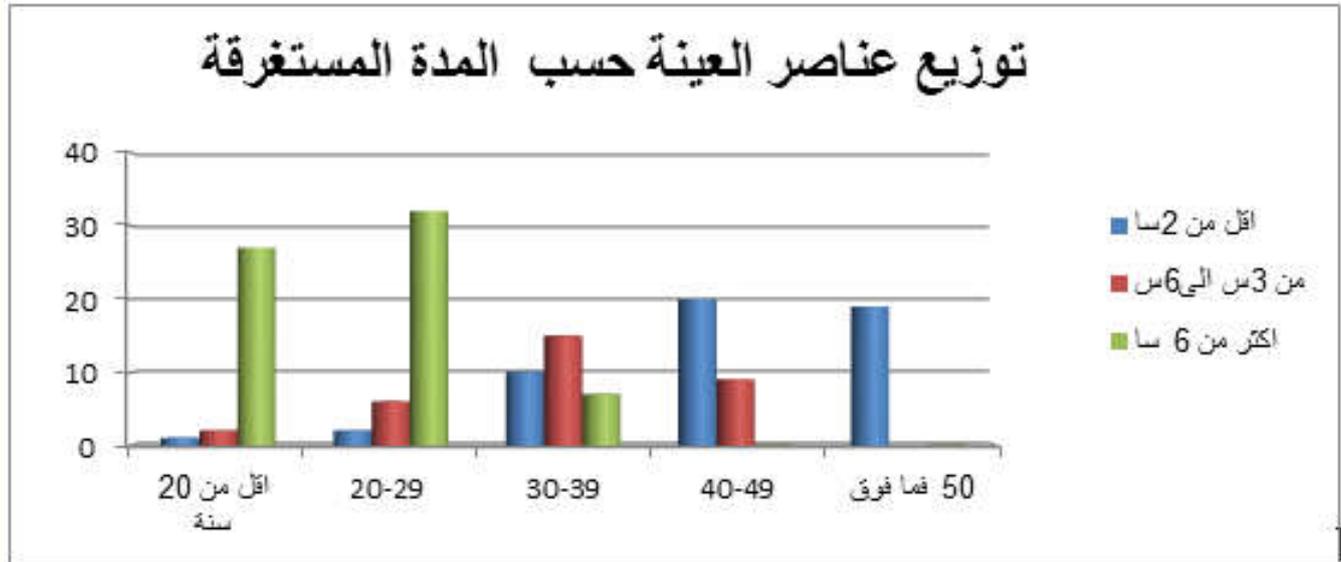
أقرت 85% من عناصر العينة المحصورة في الفئة العمرية الأقل من 20 سنة أنها تدعي عدم السمع .

وأحيانا لا تسمع حقا لمناداة الأهل لصعوبتهم الخروج من العالم الافتراضي و العودة إلى الواقع في حين سجلت نسبة 65% بالنسبة للفئة العمرية ما بين 30 سنة حتى 40 سنة على غرار الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة والتي أقرت بالاستماع في الحال في حالة المناداة سواء من الوالدين أو احد أفراد الأسرة.



- من حيث المدة المستغرقة:

سجل المراهقين أكبر نسبة في استهلاك كمية أكبر من الوقت حيث أن 90% يتصفحون الفاييس بوك لساعات وأحيانا ليلة كاملة دون وعي أو انتباه للوقت الذي تم هدره أثناء ذلك وكذلك بالنسبة للشباب فنجد معظمهم طلبة وطالبات، وأصبح هذا الموقع لديهم من مظاهر الحياة الثانية على المجال الافتراضي لطول الفترة التي يقضونها فيه، وبينت الدراسة انه 60% من الطلاب يكون التصفح لديهم بمعدل 3 ساعات إلى 6 ساعات يوميا، وخاصة خلال الفترة المسائية (17س-23سا).



- من حيث القدرة على الاستغناء:

يمثل عناصر العينة المحصورة في الفئات العمرية (أقل من 20 سنة) و (20-29 سنة) النسبة الأكبر من حيث عدم القدرة على الاستغناء على تصفح الفاييس بوك ولو ليوم واحد إذ لم يعد الإدمان مقتصر على المخدرات و الكحول وإنما باتت وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة منها الفاييس بوك الأكثر إدمانا من طرف المراهقين والشباب و حتى أن معظمهم يفضل البقاء لساعات طويلة أمام هذا الموقع على أن يمارس هواية أو رياضة أو حتى مراجعة دروسه إذ أن نسبة 70% من المراهقين يستخدمون الفاييس بوك من أجل التعليقات و كثرة الإعجابات والألعاب حتى في أوقات الامتحانات مما يؤثر سلبا على درجة استيعابه وبالتالي تدهور مستواه الدراسي مما يؤدي خاصة عند الذكور بالرغبة في التوقف عن الدراسة بسبب كثرة الخمول و صعوبة العودة من الواقع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي، في حين انه كانت إجابة أغلبية عناصر العينة للفئات العمرية الأكثر من 30 سنة أن لها القدرة على الاستغناء على استخدام الفاييس بوك وذلك إما في حالة انقطاع الانترنت أم بسبب انشغالها بأمر آخر كالدراسة والعمل وغيرها، أما نسبة الأفراد الذين يفوق عمرهم 50 سنة فمعظمهم يتصفحون الموقع من أجل السياسة أو متابعة الأخبار ويمكنهم الاستغناء عنه أو حتى حذفه وذلك يعود إلى نموهم في وسط خالي من الانترنت والذي يقوي علاقات الصداقة الحقيقية سواء بزيارتهم أو الالتقاء في المقاهي .

- سبب اختيار الفاييس بوك :

يسعى المراهقون إلى التعارف وخلق أصدقاء وهميين من خلال الفاييس بوك كما أن معظم الشباب الذكور يتداولون الموقع بهويات حقيقية موجودة في الواقع ولتحقيق أغراض شخصية كالبحث عن وظيفة مثلا، أما الإناث هي الفئة التي تعرف أكثر استعمالا للأسماء المستعارة ويكون ذلك لغرض حرية التداول والتعبير عن الرأي وتفادي التنمر في حين يتابع كبار السن لسببين حسب إجابة عناصر العينة سواء من اجل البحث على أصدقاء الطفولة أو زملاء المدارس الذين فارقوهم من صغرهم أو من اجل متابعة مختلف الأخبار الثقافية و السياسية و غيرها .

من خلال ما سبق نجد أن أغلبية المتصفدين للفاييس بوك هم المراهقين لقضائهم النسبة الأكبر في تصفح هذا الموقع و الأجدر بالذكر هو الوقت الضائع فهم يتركون واجباتهم وحياتهم الحقيقية من اجل الدخول في عالم وهمي إما لضعف الثقة بالنفس أو للرغبة في جمع أكبر عدد من الأصدقاء والمعجبين وأما من اجل الخوض في ألعاب تجعل الفرد منجذبا لساعات لإراديا وهذا ما يسمى بالإدمان اللاشعوري .

أما مختلف الشباب يتصفحون الفاييس بوك لمتابعة الأخبار في العالم والإطلاع على مستجدات الأهل و الأصدقاء. %60 من الشباب ينضمون للمجموعات ذات الطابع العلمي ولا يوجد اهتمام بالمجال السياسي و كذلك من اجل الدراسة ومتابعة المؤتمرات والبحوث وإما من اجل تعلم الطبخ وتدابير مفيدة بالنسبة للإناث في حين يتابع كبار السن من اجل الأخبار الثقافية والسياسية وغيرها .

الخاتمة:

يعتبر الوقت جائزة قيمة جدا تعطى للإنسان فولادة الإنسان ونموه وحياته وموته كله في وقت محدد وليس من الممكن تقديمه أو تأخيره، إذا استغلينا الوقت جيدا ننتج كل ما هو مفيد، الحياة التي قضيت في وقت ضائع فهي حياة لم تُعاش أبدا إذ من الضروري أن نفكر في كيفية الاستفادة من الوقت الذي بين أيدينا.

كما أن العباقرة مثل معمار سينان وابن سينا وفارابي واينشتاين الذين مازالت آثارهم باقية حتى الآن تفيد العالم كان يومهم أربعة وعشرين ساعة أيضا، الفرق إنهم عرفوا قيمة عمرهم المعدود وقدره كما يجب.

على الرغم من المزايا التي يتمتع بها موقع الفاييس بوك من تسهيل التواصل مع الآخرين و الاطلاع على مستجدات العالم وممارسة الأعمال التجارية إلا أن الاستعمال المفرط له في كل الأوقات وحتى الضرورية يؤدي إلى عواقب وخيمة كالإدمان وتدهور العلاقات الأسرية وضعف المستوى الدراسي والثقافي خاصة المراهقين فارتفاع استخدام الفاييس بوك يضعف الروابط الاجتماعية ولعل ما يفسر ذلك هو استخدامه لفترة طويلة مما يؤدي إلى تعلق الفرد وانشغاله بهذا الموقع فيصبح مسيطرا على عقله ووجدانه ومشاعره فيتجنب الآخرين بشكل أكبر حتى يختلي بفعل ما يحب وما يريد مما يجعله أكثر حساسية في علاقته بالآخرين ويصبح أكثر انطوائية ولا يرغب في المشاركة الاجتماعية ولا يرغب في عقد علاقات مع الآخرين كي لا يشغله ذلك عن متابعة تصفحه.

فهذا الموقع في كثير من الأحيان مضيعة للوقت، مما يصعب على مستخدميه التوقف عن تصفحه، مما يقود إلى الإدمان عليه بشكل خطير جدا. كما يؤثر تصفح الفاييس بوك على مزاج الفرد بطريقة كبيرة، فأغلب مستخدمي الفاييس بوك يعانون من فقدان في الثقة والرضا عن أنفسهم وحياتهم، كما يشعرون بالوحدة وبعض المتاعب في علاقاتهم الاجتماعية والشعور بضياء الوقت في أمور تافهة ومن دون معنى.

وعلى الرغم من أنه أداة متاحة لجميع المستويات الاجتماعية والتعليمية ، وكذلك كافة المراحل السنوية بسبب

مجانية استخدامه وسهولة استخدامه حيث لا يتطلب مجهودا مسبق لتعلم الاستخدام وإنما يتم التعلم بالممارسة فهو يلعب على أساسياتنا باعتبار أنها مواقع اتصالية وأن الاتصال ميزة تميز الإنسان، لكن هذا التواصل هو أصل المشكل في الحقيقة، حيث أن الاكتفاء بمشاهدة صور الأصدقاء وتعليقاتهم وقراءة وقصصهم هو ما يؤثر على مزاجنا وبالتالي يجبرنا إلى الاكتئاب.

المراجع:

باللغة العربية

- احمد مرسلي، 2005، مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، ص 287
- اسراء فوزي، 2017، استخدامات المراهقين لصفحات اللتراس على الفيس بوك و الاشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير في دراسات الاعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين الشمس
- عبد الغني عماد، 2008 ، منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع ، دار الطليعة للطباعة و النشر، ط1 ، بيروت ، ص 61
- رشيد زرواتي، 2004 ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، ب.ط، ص 180.
- موريس انجرس، 2004 ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصة للنشر، ب.ط، حيدرة الجزائر، ص 319 .
- ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه - ضوابطه - آثاره - ومعوقات دراسة قرآنية موضوعية، « رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن ، الجامعة الإسلامية ، غزة 2011
- قاموس اكسفورد

باللغة الأجنبية

- <https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide/>
تم زيارة الموقع يوم 01 ماي 2021 على الساعة 22سا
- <https://www.lifewire.com/what-is-facebook-3486391>
تم زيارة الموقع يوم 01 ماي 2021 على الساعة 22:30سا
- Ben Stegner (47) «(2020-2- Negative Effects of Social Media on People and Users», www.makeuseof.com,.
- Elise Moreau (102020-4-), «The Pros and Cons of Social Networking», www.lifewire.com,
- PimpernelGawkröger (202019-1-), «Advantages and disadvantages of social media», medium.com,

- »Advantages and disadvantages of Social Networks», www.eright.com,32020-7-
- Ben Stegner (47» ,(2020-2- Negative Effects of Social Media on People and Users», www.makeuseof.com,
- Amanda Rife, «You Should Be Aware Of These 10 Effects Of Social Media On You», www.lifehack.org,
- Jon Patrick Hatcher (620» ,(2017-12- Pros and Cons of Social Media Use», www.success.com,
- Leyla Abdullayeva (27» ,(2020-12- Reasons Why Quitting Facebook Now Is Good for Your Future», www.lifehack.org,